الفصل الثالث

عالم الجمال

- التسوق في عالم الجمال.
- مستحضرات التجميل.
- التسوق في عالم مستحضرات الشعر.
- معلومات يجب على كل أنثى معرفتها عن مستحضرات التجميل.
- أسرار خطيرة.
- التحدي بين الدعاية والثقافة الصحية.

obeikandl.com

obeikandl.com

التسوق في عالم الجمال:

أيتها العروس:

تعالي معاً لنعرج على سوق المستحضرات التجميلية التي تشمل مستحضرات الوجه والشعر والجسم، أو بالأحرى لنذهب سوياً إلى مهرجان الجمال. إننا سوف نضيع في هذا السرداب الذي إذا دخلنا من بابه سوف يصيبنا التخبط حتى إنه من الممكن ألا نستطيع أبداً اقتفاء آثار الطريق المؤدية لنهايته. إن هذا العالم متجدد دائماً ويستهلك أكبر قدر من ميزانية كل سيدة وفتاة. فماذا عسانا أن نفعل!! هناك مواسم تتغير فيها الألوان بين الصيف والشتاء وما على المرأة سوى الهرولة وراء ما يستجد من ألوان وأشكال في هذا العالم الذي يحمل أسراراً كثيرة لا يبوح بها أبداً المهيمنون على هذه الصناعة العالمية.

مستحضرات التجميل:

عزيزتي العروس:

لقد وصلت اليوم إلى سن يسمح لك ببداية استعمال مستحضرات التجميل، بل والدخول إلى هذا العالم الذي قد يصعب عليك الخروج منه بعد ذلك؛ لذا فلابد أن تكون بدايتك مدروسة بشكل دقيق وتعتمد على أساس علمي وصحي سليم.

في البداية يجب أن نعرف:

أن مستحضرات التجميل لا تستطيع وحدها أن تجمل المرأة، لأن الجمال الحقيقي هو جمال الخُلُق والروح، وأن ابتسامة المرأة المشرقة دون تكلف قد توفر عليها الوقت والجهد المبذول في الوقوف أمام المرآة.

- إن هناك وجوهاً مشرقة لا تحتاج إطلاقاً لاستعمال مستحضرات التجميل، وأقصد بذلك بناتنا دون سن العشرين، حيث إن الله سبحانه وتعالى قد وهبهن جمالاً طبيعياً ونعمة يجب الحفاظ عليها دون عبث بها.
- لا تبدأ المرأة في التفكير في تغذية الجلد والرقبة وخلافه إلا بعد سن الخامسة والعشرين.
- يجب تجربة أي مستحضر جديد قبل استعماله؛ وذلك بالحصول على عينات من السوق ووضع بضع لمسات منه على منطقة الذقن أو ما وراء الأذن أو في منطقة الكوع وتركه ليلة كاملة "عند النوم مساء" وفي صباح اليوم التالي يتم التأكد من سلامة الموقف؛ وذلك بعدم حصول الحكة أو الحساسية من جراء استعمال ذلك المستحضر سواء أكان مصنعاً أو طبيعياً.

التسوق في عالم مستحضرات الشعر:

يعد سوق مستحضرات الشعر عالماً واسعاً وأهم ما فيه المواد الكيميائية التي تستخدم في صبغات الشعر بطرق غير مأمونة. فالكثير من الصبغات تحتوي على مواد قد تكون مسرطنة إذا تم استعمالها بصفة مستمرة. ولقد انتشرت موضة تلوين الشعر بشكل ملحوظ إما لتغيير الإطلالة أو لتغيير بعض معالم شخصية المرأة، بحيث تبدو شقراء ذات مرة وسمراء مرة أخرى وفي النهاية تصبح المرأة مدمنة لهذا التغيير وبداخلها رغبات متصارعة للحصول على إطلالة جديدة وإن كان ذلك دون مبرر في معظم الأحيان.

همسات:

أيتها العروس:

عليك عدم الركض السريع وتأني في خطواتك عندما تقتحمين هذا العالم. اعلمي أنك تضيعين نصف ميزانيتك في هذا السوق، وأهمس في

obeikandl.com

أذنيك أنه بإمكانك توفير الكثير لو قمت بالتريث عند شراء ما يعرض في الأسواق على أنه جديد ومبتكر. وعليك أيضاً الاعتناء بالمستحضرات التي تقومين باستعمالها اليومي بحيث تبعدينها عن مصادر التلوث وتحفظينها في مكان بارد بعيداً عن مصادر الضوء وعن عبث المراهقات من بناتك. عندما تجوبين بين تلك المستحضرات وبالأخص ما يسمى بمستحضرات تجميل الوجه سوف تشعرين بالضياع وعدم التركيز فيما تحتاجين، عندئذ عليك باللجوء إلى القراءة والمعرفة. قومي بتفحص ما يأتي من نشرات مع تلك المستحضرات وأقرئيها جيداً واطلبي من البائعة تزويدك بعينة من ذلك المستحضر لتجربتها قبل شراء العبوة الكبيرة الباهظة الثمن، خاصة إذا كانت الماركة المسجلة عالمية.

معلومات يجب على كل أنثى معرفتها عن مستحضرات التجميل:

أولاً. ما هي مستحضرات التجميل المصنعة والطبيعية؟ وما الفرق بينهما؟

إن مستحضرات التجميل المصنعة هي المواد التي تصنع عن طريق شركات التصنيع سواء أكانت مستخلصة من أصل نباتي أو تم تشييدها كيميائياً. وأحياناً يتكون المنتج من خليط نباتي طبيعي وبعض العناصر الأخرى الكيميائية التي تضاف بغرض تحسين فاعلية المنتج. أما المستحضرات الطبيعية فهي التي تكون مكوناتها من أصل نباتي كالفواكه والخضراوات أو من أصل حيواني مثل اللانولين وغير ذلك.

ثانياً. هل تخضع مستحضرات التجميل لرقابة ما؟

تنقسم مستحضرات التجميل إلى عدة أنواع من حيث الرقابة، فهناك المستحضرات الكيميائية التي تحتاج لمعاينة من قبل هيئة المواصفات والمقاييس - لابد من كتابة اسم الشركة المصنعة وكذلك المحتويات - بينما

Operkandi.com

بعضها الآخر قد يحتاج إلى رقابة من قبل وزارة الصحة وذلك قبل طرح المستحضر للتسويق محلياً مثل المستحضرات المحتوية على "الزئبق" وفيتامين "A" أو "أ" وغير ذلك. ويشترط وجود نشرة باللغة العربية بالداخل.

ثالثا. ما هي أنواع مستحضرات التجميل؟

هناك أنواع تستخدم بلا قيود مثل: مستحضرات تلوين الشفاه، ظلال الخدود، ظلال العيون وكريمات الرموش وما شابه ذلك، بينما نجد أن هناك أنواعاً أخرى - شبه طبية - مثل المستحضرات المستعملة في تبييض البشرة من أقنعة وكريمات وخلافه وبعض مستحضرات علاج فروة الرأس المصنعة والطبيعية التي تستوجب بعض الاحتياطات في أثناء الاستخدام.

رابعاً. ما هي تركيبة الجلد الذي تطبق عليه تلك المستحضرات؟

يتكون الجلد من ثلاث طبقات أساسية:

- الطبقة السطحية (البشرة) تتكون من خمسة طبقات متتالية منها الطبقة الخارجية التي تتعرض بشدة لتقلبات الطقس الخارجي، وتحتوي على (٢٠٪ ماء)، وخلاياها دائمة التجدد بسبب نشاط الطبقات التي تليها مثل الطبقة الخامسة المجددة للخلايا "Stratum Germinati-vum" والتي تحتوي على (٧٠٪) من الماء.
- الطبقة الوسطى (الأدمة) وتتكون من أنسجة تضم الغدد الدهنية والتي تبلغ (٤٠-٧٠) جراب للشعرة في المتوسط، وكذلك (٢٠٠-٢٥٠) غدة عرقية لكل سنتيمتر مربع من مساحة الجلد. وتتغذى أنسجة الأدمة من شعيرات الدم.
- الطبقة السفلى (اللحمية) وهي التي تحتوي على الأنسجة التي تغذي الجلد من الداخل وبها نسيج يغذى بالأوعية الدموية، وفي هذه المنطقة تبدأ التجاعيد بالتكون بسبب انعدام البروتينات "الكولاجين والإيلاستين" التي تعزى لها مرونة الجلد.

obeikandl.com

فائدة:

أي كريم أو مستحضر يتجاوز مفعوله الطبقة الوسطى ويؤثر على الطبقة السفلى بالجلد يعد "دواء طبياً" وليس مستحضر تجميل عادي ويحتاج لوصفة طبية حتى يمكن شراؤه من الصيدلية.

أنواع البشرة:

بصفة عامة تنقسم البشرة إلى أربعة أنواع:

- البشرة الطبيعية، وهي نادرة الوجود.
- البشرة الجافة، وغالباً ما تتعرض أي بشرة في الطقس الشتوي والجاف تتعرض أي بشرة إلى الجفاف بشكل عام.
- البشرة الدهنية، وهي ذات الملمس الدهني.
- البشرة المركبة، وهي التي يوجد بها أجزاء جافة وأخرى دهنية.
- البشرة الحساسة وقد تكون تابعة لأي نوع من الأنواع الرئيسة السابقة بالإضافة لشدة التأثير السلبي لبعض المستحضرات عليها مما يسبب إصابتها ببعض الأعراض "حساسية واحمرار وحكة".

تقسيم مستحضرات التجميل حسب موضعها في الاستعمال:

- مستحضرات تستعمل لتجميل الوجه والرقبة والجسم واليدين والقدمين.
- مستحضرات تستعمل لتجميل الشعر.

سابعاً. هل يجب تخزين مستحضرات التجميل بالثلاجة؟

بالطبع "لا"؛ لأن معظمها عبارة عن كريمات ومستحلبات، كما تدخل مادة الشمع واللانولين وزبدة الكاكاو في تركيبها، وبالطبع فإن الشمع واللانولين يتجمد بالتبريد في الثلاجة التي تكون درجة حرارتها ٥ درجات

Openkanal.com

مئوية فما دون. وبذلك تجدين الكريمات أو المستحلبات قد فصلت إلى مواد زيتية وماء وتجمد الشمع مما يفسد التركيبة ولايمكن إصلاحها أو استعمالها مرة أخرى.

- لذا فإن تخزين هذه المستحضرات يجب أن يتم في درجة حرارة ما بين ١٥-٢٥ درجة مئوية.

ثامناً. عند السفر صيفاً لبلاد حارة جداً ماذا يمكن أن يحدث لمستحضرات التجميل - الكريمات والمستحلبات وما شابه ذلك -؟

إن المادة الشمعية الموجودة في بعض التركيبات تذوب بسبب حرارة الطقس، وبذلك يفقد المستحضر قوامه ويتحلل أيضاً، وعندها لا يمكن استعماله؛ لذا فالنصيحة هي استبدال جميع المستحضرات الموجودة على هيئة "الكريمات" بالبودرة إذا أمكن ذلك لتفادي فسادها بالحرارة. أو شراء بعض المستحضرات - عبوات صغيرة - من البلاد التي ستسافرين إليها واستعمالها هناك ثم إرجاع ما تبقى منها معك.

تاسعاً. هل هناك تاريخ انتهاء صلاحية للمستحضرات التجميلية؟

سبق وقسمنا المستحضرات إلى عدة أنواع؛ لذا فنجد أن لكل نوع ظروفه، فمثلاً مستحضرات تلوين الشفاه على شكل كريم أو هلام من الممكن الاحتفاظ بها لعدة سنوات قد تصل لثلاث سنوات طالما قد تم وضعها في مكان بارد "وليس بالثلاجة". كما لا تترك في مكان مرتفع الحرارة حتى لا يتغير طعم الزيوت والمواد الدهنية المصنوعة منها الكريمات وحتى لا يصبح قوام الهلام مائياً ومتميعاً.

- مستحضرات الزينة مثل: بودرات ظلال العيون أو أقلام الكحل، وظلال الخدود وبودرة الوجه، يمكن أن تستعمل لمدة ثلاث سنوات بعد فتحها، أما إذا حصلت الحكة فيتم التخلص منها.

obeikandi.com

- مستحضرات تشقير شعر الوجه أو تبييض البشرة فإن تاريخ صلاحيتها "إن لم يكتب عليها" فإنه يمتد لسنتين من تاريخ فتحها.

عاشراً. كيف نحافظ على مستحضرات العيون بالذات وما هو تاريخ صلاحيتها؟

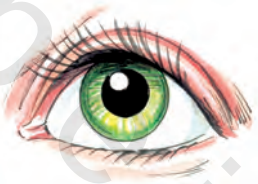

مستحضرات العيون مثل الآي لاينر "كحل العين" وخاصة كريم الرموش من أكثر أدوات الزينة خطورة على العين من ناحية التلوث الميكروبي؛ لذا يجب أخذ الحذر عند الإحساس بأي ألم أو شعور بالحكة أو الاحمرار بالعين وإيقاف استعمال ذلك المستحضر فوراً.

- كريم الرموش "الماسكرا": لا تضعي لها ماء عند جفافها ولكن يمكنك وضع نقاط من قطرة العيون المرطبة التي تسمى "الدموع الصناعية" لأنها تطري الماسكرا وفي الوقت نفسه هي معقمة لأنها قطرة عيون.
- تاريخ صلاحية جميع مستحضرات العيون تنتهي بحدوث أي حساسية للعين حتى لو كانت جديدة ومن المستحسن التوقف عن استعمالها.

أسرار خطيرة:

من المؤسف أن هذه الشركات المعروفة عالمياً تخفي في الغالب أسرار مركباتها وتحافظ على السرية التامة لمستحضراتها، وقد تكون ضمن هذه الأسرار أسماء للكثير من المركبات غير المرغوب فيها طبياً مثل مركبات الكربون والرصاص والألمنيوم والحديد التي يكون وجودها أساسياً في أقلام كحل العيون وأقلام الحواجب، وكذلك في مساحيق البودرة الملونة التي تستعمل فوق جفون العيون وهي ما تسمى "بظلال العيون". كما أن بعض أنواع الكحل تصنع من مواد كيمياوية قد يضاف إليها مادة تعرف باسم "عرق الذهب" مما يسبب تورم الجفون ويصيب العيون بالحساسية. كما قد يصاب العصب البصري بالتلف إذا زادت نسبة الرصاص عن

obeikandl.com

المسموح بها في لائحة المنتجات التجميلية. كما قد تحتوي المستحضرات المصنعة لتجميل الرموش على بعض الشعيرات الدقيقة المكونة من الألياف الصناعية لتكثيف حجم الرموش، وهذه مضرة لو حدث دخول أحد الشعيرات بالعين وجرحت القرنية أو بؤبؤ العين. أما كريمات تبييض الوجه والرقبة أو الجسم فيكمن التحذير من احتواء الكثير منها على عنصر الزئبق السام عندما يوجد فيها بنسب غير مشروعة. كما يجب توخي الحذر أيضاً عند استخدام موانع العرق التي تحتوي على أملاح الألمونيوم القابضة فقد تكون النسبة الموجود بها هذا العنصر عالية عن النسبة المشروعة.

التحدي بين الدعاية والثقافة الصحية:

اصدقيني القول!! كم مرة قمت بشراء مستحضر تجميلي باهظ الثمن وألقيت به في سلة المهملات ولم يناسبك أو حتى يروق لإحدى رفيقاتك أو بناتك؟ أليس في هذا ظاهرة واضحة للتبذير والإسراف، بل وانعكاس لشخصيتك!! كيف تسمحين للدعاية الرخيصة أحياناً أن تؤثر على شخصيتك وتلونك وتجملك على مسؤوليتها وليس لك حيلة في ذلك!!. عليك بتثقيف نفسك ثقافة صحية وعامة، واعلمي أنها بدورها ستساعدك على حسن الاختيار والتوفير والأهم من ذلك الشعور بالرضا والانتصار على من يحاولون جاهدين لابتزاز ميزانيتك. ندائي هنا العودة للطبيعة الغناء والتمتع بما خلقه الله لنا من نعيم حولنا، وسوف ألقاك بخير في فقرة قادمة من هذا الكتاب لنكمل حديثنا عن الوصفات التجميلية من الطبيعة من حولنا!!.

obeikandl.com